

الباب الأول

مقدمة

أ. أهمية البحث

كان الأدب بوصفها مظهرا من مظاهر أفكار الإنسان التي خلق لشاكر القارئ. يجب الجمهور هو الشعر. أن الشعر يستخدم كلمة كعنصر من تشكيلها، ثم يتم ترتيب كلمة وذلك لإنتاج الأشكال الفنية التي يمكن أن تستثير العواطف. الفنية في شكل منتظم من الأصوات لتحقيق شعر من ارتفاع الموسيقى قيمتها الجمالية.

قبل الإسلام أن الشعر هي الميزة الفنية الوحيدة للمجتمع العربي. فذلك المجال صبا تعابيرهم الجمالية وأفضل المواهب. يجب البدوي للشعر هو أحد أصولها الثقافية.^١ أن الشعر في عرب هي الأجمال في الأدب. ولأن الشعر هو شكل من أشكال النتاج عن الحساسية والجمال من الخيال، لأن عرب يجب شعرا من أدبية الأخرى.^٢ وهذه ملاحظة من أحد شعراء الجاهلية "امرئ القيس" التالي :

عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي				وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْحَى سُدُودَهُ			
لِيَبْتَلِي	هُمُوم	بِأَنْوَاعِ	عَلَيَّ	سُدُودَهُ	رَأْرَحَى	كَمَوْجِ	وَلَيْلٍ
o//o//	/o//	o/o/o//	/o//	o//o//	o/o//	o/o/o//	o/o//
مَفَاعِلُنْ	فَعُولُ	مَفَاعِلُنْ	فَعُولُ	مَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ
ضَرْبُ	حَشْوُ			عَرُوضُ	حَشْوُ		

^١ Philip K. Hitti, *History Of The Arabs*, (Jakarta : PT Serambi Ilmu Semesta Anggota IKAPI, ٢٠٠٥), hlm ١١٤

^٢ Yunus Ali Al-Muhdar dan H Bey Arifin, *Sejarah kesusastraan Arab*, (Surabaya : PT Bina Ilmu Anggota IKAPI, ١٩٨٣), hlm. ٢٨

وَأَزْدَفُ إِعْجَازًا وَنَاءً بِكَلِّكَلِي				فَقُلْتَ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصَلْبِهِ			
بِكَلِّكَلِي	وَنَاءً	فُاعْجَازُنْ	وَأَزْدَ	بِصَلْبِهِي	تَمَطَّطِي	لَهُ لَمَّمَا	فَقُلْتَ
o//o//	/o//	o/o/o//	/o//	o//o//	o/o//	o/o/o//	/o//
مَفَاعِلُنْ	فَعُوْلُ	مَفَاعِيْلُنْ	فَعُوْلُ	مَفَاعِلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاعِيْلُنْ	فَعُوْلُ
ضَرْبُ	حَشْوُ			عَرُوضُ	حَشْوُ		

هذه الأمثال القصيدة القديمة هو تقليدها، حتى يكون تقديم الدليل، كم من اهتمام الأمة العربية بالشعر أكثر منه نثر. لأنه يمكن الشعور بتكوين القصيدة بشكل مباشر في القلب على الرغم من عدم التفكير بها أولاً. في حين أن العمل في شكل علمي يجب أن يفكر بعناية أكبر وأن يشعر به القلب فقط. من هذا يمكن ملاحظة أنه من الواضح أن العرب يفضلون شكل الشعر بدلاً من شكل النثر.

لقد اختلف النقاد والشعراء المحدثون - فضلاً عن المهتمين - كثيراً في رؤاهم لموسيقى الشعر العربي الحديث، فمنهم من أطلق عليه الإيقاع الشعري من دون تحديده تحديداً دقيقاً ينماز به من الإيقاع النثري - لئلا يدخل في موسيقى الشعر ما ليس منه - ومنهم من قام بتحديدده وضبطه ليكون مقتصرًا على الشعر فحسب؛ فميّز بين الإيقاع الموزون والإيقاع المنفصل. في حين ركّز قسم في تحديده لموسيقى الشعر العربي الحديث على الوزن من دون أن يميّز بين الإيقاع والوزن.

أما الشعر هو الكلام الموزون المقفى المعبر عن الأخيصة البديعة والصورة الوؤثرة البليغة.^٣ الشعر هي فن من الفنون الجميلة أساسه الكلام الموزون المقفى المنبعث عن عاطفة المعبر عن المشاعر والأخيلية المثيرة لعواطف القراء أو السامعين ومشاعرهم.^٤ وقد وضع أبو نصر الفارابي الفيلوسوف "أن الموسيقى الشعر يرجعان إلى جنس واحد هو التأليف والوزن والمناسبة بين الحركة والسكون. فكلاهما صناعة تنطق بالأجناس الموزونة. والفرق بينهما واضح في أن الشعر يختص بترتيب الكلام في معانيها على نظم موزون، مع مراعاة قواعد النحو واللغة. وأما الموسيقى فهي تختص بمزاحفة أجزاء الكلام الموزون ، وإرسال أصواتا على نسب مؤلفه بالكيفية في طرائق تتحكم في أسلوبها بالتلحين.^٥

فأما الشعر العربي من حيث شكل إلى ثلاثة أنواع : أولا شعر الملتزم أو التقليدى هو الشعر الذي يتقيد بالوزن والقافية. وثانيا شعر المرسل أو المطلق هو الشعر الذي يحتفظ بالإيقاع دون الوزن ولا يتقيد بالقافية. وثالثا شعر الحر أو المنثور هو الذي لا يلتزم بوزن اصطلاحى ولا قافية ولكن له مع ذلك نوع من إيقاع ووزن خاصين به لا يخلو منهما نثر أدبي رفيع.^٦

أما القصيدة التي ما لا مجرد من القواعد علم العروض والقوافي هو الشعر الملتزم. فإن علم العروض هو علم يعرف به صحيح الشعر من فاسده، وما يعتربه من

^٣ أحمد حسن الزيك، تاريخ الأدب العربي ، (القاهرة : دار النهضة) ، ص. ٢٨

^٤ أحمد بشرابي ، مدخل إلى مناهج النقد الأدبي ، (بادنج : حيفا فرس، ٢٠٠٩) ، ص. ١٣

^٥ عبد العلي مجذوب ، فصول في موسيقى الشعر ، (المغرب : دار مجد للإنتاج والنشر ، ٢٠١٥) ،

زحافات وعلل.^٧ والقوافي هي الحروف التي تبدأ بمتحرك قبل أول ساكنين في آخر البيت الشعري وتكون القافية كلمة واحدة.^٨ لا يهتمون بعض الشعراء المعاصرون بالقواعد العروض والقوافي ، في العصر الحديث يعبرون عن أرواحهم لا يريدون أن يكونوا شيء بلا قيد، إلا الإيقاعات بالذاتية والخيال المتزايد في نفوسهم. من ناحية أخرى يستخدم الشعراء الحديث هذ القواعد، منها معروف الرصافي.

كان معروف الرصافي شاعر من الشعراء العراقيين الذين أعضاء مجمع العلم العربي في دمشق . وقبل دستور العثماني انه يؤلف القصائد ثورة واجتماعية. أن القاصدته من باب المحافظون. أن معروف الرصافي يعمل في القسطنطينية كمدرس للغة العربية . بعد الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٨ ، انتقل إلى دمشق . ثم غادر القدس وعين مدرّبا للأدب العربي في دار المعلمين القدس.^٩ أما كتابة معروف الرصافي فهي ديوان الرصافي ودفع المهجنة ومحاضرات في الأدب العربي . كان المؤلف لديه القدرة على تحليل ديوان الرصافي لأنه في القصيدة ، من المفيد استخدام بيت المقفى في القصيدة ، للبيت صعبة جداً في العثور للشعراء المعاصرين. من القصيدة وجدت ثلاث قصيدة فقط، وهي "أغرودة العندليب" و "التلغراف" و "في طريقي إلى حلب". جنباً معها، لديها أيضا قافية الاستئناف التي ستناقش في هذه القصيدة.

^٧ محمد بن حسن بن عثمان ، المرشد الوافي في العروض والقوافي ، (بيروت-لبنان : دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٥ م - ١٤٢٥ هـ) ، ص ٦ .

^٨ محمود مصطفى ، أهدى سبيل إلى علمي الخليل العروض والقافية ، (بيروت - لبنان : عاله الكتب ، ١٤١٧ هـ ١٩٩٦ م) ص ١١٢ .

^٩ Ahmad Atho'llah Fathoni, *Leksikon Sastrawan Arab Modern Biografi dan Karyanya*, (yogyakarta: DataMedia, ٢٠٠٧), Hal. ٩٨

فأما الديوان الرصافي المعروف الرصافي لموضوع البحث عام لإيجاد التفسير
تحديد المشكلة في بيت المقفى، توجد وافقت عروضه ضربه في الوزن والسجع دون
لجوء إلى تغيير فيها ويستعمل القافية فيها. التالي :

مَمْ تَهَوَّ إِلَّا حَسَنُ الطَّبِيعَةِ			إِذْ قَالَ نَفْسِي نَفْسٌ رَفِيعَةٌ		
طَبِيعَةٌ	لَا حَسَنُطْ	لَمْتَهَوَّالْ	رَفِيعَةٌ	سَيْنَفْسُنْ	إِذْ قَالَتْفْ
o/o//	o///o/	o/o//o/	o/o//	o/o/o/	o//o/o/
فَعُولُنْ	مُسْتَعْلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعُولُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
مخبونة	مطوية	سالمة	مخبونة	مقطوعة	سالمة
ضَرْبْ	حَشْوُ		عَرُوضْ	حَشْوُ	

أَحْسِنُ بِذَلِكَ الْحَسَنُ الْبَدِيعِ			عَشِثْتُ مِنْهَا حَسَنُ الرَّبِيعِ		
تَلْبَدِيعِي	كَلْحَسْنِ	أُحْسِنِذَا	رَبِيعِي	هَأَحْسُنْ	عَشِثْتُمِنْ
o/o//o/	o/o/o/	o//o/o/	o/o//	o/o/o/	o//o//
مُسْتَعْلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعُولُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
مخبونة	مقطوعة	سالمة	مخبونة	مقطوعة	مخبونة
ضَرْبْ	حَشْوُ		عَرُوضْ	حَشْوُ	

هذه الأمثلة توضح التشابه بين الستار الأول والثاني والصوت مختلفة في كل
الآخير البيت. ما وجدت في قصائد أخرى. ثم قافية مختلفا في هذا البيت. كان
القافية في هذه الجملة فهي بعض الكلمة : الرطيب في الحروف ط ، ي ، ب ، ي ،
(طبيي).

والسبب الذي أراد الباحث أن يدرس فيه عن علم العروض (بيت المقفى) والقوافي في ديوان الرصافي لمعروف الرصافي. لأنه، وجد المؤلف ثلاثة قصيدة تستخدم علم العروض (بيت المقفى) والقوافي، منها: "أغرودة العنديل" و "التلغراف" و "في طريقي إلى حلب". والسبب ذلك بين علم العروض (بيت المقفى) والقوافي والإجمال في القصيدة، هذه القصيدة تختلف عن القصيدة عمومة دون الوزن ولا يتقيد بالقافية.

ب. تحديد المشكلة

في الرسالة امر من امور هامة لتصل الى نتيجة ملائمة، ويكون هذا البحث بحثا مطابقا بالتخطيط ولا تخرج من إطارها فقد قام الكاتب بتحديد المشكلة التي يعتمد على مهمة البحث في النقاط التالية :

١. ما شكل الوزن لأبيات المقفى في ديوان الرصافي؟
٢. ما إنمط القافية في أشعار ديوان الرصافي ؟
٣. تحليل الوزن والقافية لأبيات المقفى في ديوان الرصافي لمعروف الرصافي.

ج. أهداف البحث

اما الأهداف البحث أراد الكاتب في هذا البحث هي :

١. لمعرفة شكل الوزن لأبيات المقفى في ديوان الرصافي.
٢. لوصف إنمط القافية في أشعار ديوان الرصافي.
٣. لتحليل الوزن والقافية في أشعار الديوان الرصافي لمعروف الرصافي.

د. فوائد البحث

أما فوائد البحث في هذه الرسالة، فهي :

١. من ناحية النظرية، كانت فوائد هذا البحث : (أ) لإثراء دراسة الأدب العربي التي تستخدم على أساس للباحثين الآخرين في جهودهم ، و (ب) لزيادة علم خصوصا فيما يتعلق بهذا البحث يعني لدراسة علم العروض (بيت المقفى) والقوافي في ديوان الرصافي لمعروف الرصافي .

٢. من ناحية التطبيق، كانت فوائد هذا البحث : لتكميل شرط من الشروط اللازمة على شهادة الكفاءة في اللغة العربية وآدابها لجامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية ببادنج.

هـ. الدراسة السابقة

كان الباحثون من الدراسات، وهناك بعض التي لها صلة لدراسة قام الباحثون. وهي:

أولاً: كانت أول دراسة ناجحة وجد الباحثون دراسة قامت بها صافيارني (١٩٩٥) تحت الموضوع "دراسة عن معروف الرصافي" لجامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية ببادنج. يبحث عن تأثير القرآن الكريم في الشعر لمعروف الرصافي.

وثانياً في المجلة تحت الموضوع "تجليات المفارقة التصويرية بين معروف الرصافي و مهدي أخوان ثالث (دراسة مقارنة) (٢٠١٥) لأحمد باشازانوس وعلي خالقى.

وثالثاً وجدت في المجلة أيضاً تحت الموضوع "الإلتزام السياسي في شعر معروف الرصافي (٢٠٠٦) لمنصورة زركوب ومحمود رضاتوكلي محمدي. الشاعر منذ العصور كان لسان قومه الصارم يدافع عن حياضه و الشاعر الربى المعاصر لا ينسى مهمته البشرية والتاريخه. فمعروف الرصافي لا ينسى الشعب العراقي الذي عانى تحت الحكم العثماني والنتداب الانكليزي او الحكومات المرتزقة والوزراء الربيين والاتفاقيات الجائدة

فيثيرهم ناهضين ضد هذه الاضطهادات بادبه وباشعاره النارية داعيا إلى الثورة وتحرير بلادهم.

و. توضيح الموضوع

هذه الرسالة تحت الموضوع "المظهر الموسيقي في "ديوان الرصافي" المعروف الرّصافي". وقبل أن يبحث الكاتب عن صلب الموضوع فمن المستحسن به أن يوضح مايتوى موضوع الرسالة من الكلمات الآتية :

الموسيقى: وقد وضع أبو نصر الفارابي الفيلسوف "أن الموسيقى الشعر

يرجعان إلى جنس واحد هو التأليف والوزن والمناسبة بين

الحركة والسكون. فكلاهما صناعة تنطق بالأجناس الموزونة.

والفرق بينهما واضح في أن الشعر يختص بترتيب الكلام في

معانيها على نظم موزون، مع مراعاة قواعد النحو واللغة. وأما

الموسيقى فهي تختص بمزاحفة أجزاء الكلام الموزون، وإرسال

أصواتا على نسب مؤتلفه بالكيفية في طرائق تتحكم في

أسلوبها بالتلحين.^{١٠}

وموسيقى الشعر العربي يتقاسمها بالدراسة علمان، هما : علم

العروض والقافية. أما علم العروض فهو دراسة لأوزان

الآيات داخل القصيدة لمعرفة النغمة التي تسير عليها البحر

^{١٠}عبد العلي مجذوب ، فصول في موسيقى الشعر ، (المغرب : دار مجد للإنتاج والنشر، ٢٠١٥) ، ص.

الذى صيغت على تفعيلات، ومدى توفيق الشاعر فى الوفاء
بمستلزمات هذا البحر الشعر. ^{١١}

وجد الأوزان الأبيات هذ الشعر هي بيت المقفى. البيت هي
كلام تام يتألف من أجزاء وينتهي بقافية . للبيت شطران :
الأول يسمّى (صدر) ، والثانى يسمّى (عجز) . لكل بيت
عروض : وهي آخره جزء فى الشطر الأول. وضرب : وهو
آخر جزء فى الشطر الثانى. ^{١٢} يعرف علماء العروض القافية
بأنها : المقاطع الصوتية التي تكون فى أواخر أبيات القصيدة ،
أي القاطع التي يلزم تكرار نوعها فى كل بيت . ^{١٣} هي
الحروف التي تبدأ بمتحرك قبل أول ساكنين فى آخر البيت
الشعري وتكون القافية كلمة واحدة. ^{١٤} البيت المقفى : الذي
وافقت عروضه ضربه فى الوزن والسجع دون لجوء إلى تغيير

UIN IMAM BONJOL
PADANG

^{١١} شعبان صلاح ، موسيقى الشعر بين الاتباع والابتداع ، (القاهرة: دار غريب ، ١٤٢٦ هـ -

٢٠٠٥م) ، ص. ١١

^{١٢} محمد بن فلاح المطيري ، القواعد العروضية وأحكام القافية العربية ، (الكويت : مكتبة أهل الأثر ،

١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م) ، ص. ٢٥ .

^{١٣} عبد العزيز عتيق ، علم العروض والقافية ، (بيروت : دار النهضة العربية ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م)

، ص. ١٣٦

^{١٤} محمود مصطفى ، أهلى سبيل إلى علمي الخليل العروض والقافية ، (بيروت - لبنان : عاله الكتب

، ١٤١٧ هـ ١٩٩٦ م) ص ١١٢ .

فيها. ^{١٥}

ديوان الرصافي: وُلد معروف الرصافي في بغداد سنة ١٢٩٢ هجرية، في أسرة

مُتوسطة الحال، أمّا أبوه فمن عشيرة كردية تقطن في نواحي

كركوك تُسمّى الجبارة، وتدّعي هذه العشيرة أنّها علوية

النسب، ويُسلم لها جميع أهالي كردستان بذلك، فإن صح

ادعاؤها فهي عربية الأصل، وأمّا أمه فمن عشيرة القراغول،

وهم بطن من شمر القاطنين في سهول العراق. ^{١٦}

ظهرت الطبعة الأولى من ديوان شاعر العراق الأكبر الأستاذ

معروف الرصافي البغدادي سنة ١٩١٠ م. وقد زُتبت أشعار

الطبعة الأولى في أربعة أبواب ، هي : الكونيات،

والاجتماعيات ، والتاريخيات ، والوصفيات. والحق بآخر

الديوان فهرس لموضوعات القصائد، ومطلع كل قصيدة. ^{١٧}

والمراد بهذا الموضوع هو البحث التحليلي المظهر الموسقي في "ديوان الرصافي"

لمعروف الرصافي دراسة في علم العروض بيت المقفى والقوافي. من ناحية البديعة

بتحديد مسألها عن البيت المقفى والقافية وحروفها وحركتها دون غيرها.

^{١٥} محمد علي الهاشمي، العروض الواضح وعلم القافية ، (بيروت : دار القلم ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م)

، ص. ١٣ .

^{١٦} رفائيل بطي ، الأدب العصري في العراق العربي ، (بغداد : هندوي ، ٢٠١٧) ، ص . ٦٧

^{١٧} مصطفى الشقا ، ديوان الرصافي ، (مصر : دار الفكر العربي، ١٣٧٣-١٩٥٣)، ص . ٥

ز. منهج البحث

١. المنهج و نوع البحث

في هذه الرسالة, استخدم الباحث المنهج الكيفي الوصفي. هو تنفيذ إجراءات البحث الكيفي وتحليل البيانات دفع إلى صورة واضحة عن البيت المقفى والقافية في ديوان الرصافي (أغرودة العندليب و التلغراف و في طريقي إلى حلب) لمعروف الرصافي. أما النوع لهذا البحث، هو دراسة المصادر الذي يجمع البيانات, يعنى كل الكتاب الذى تعلق بموضوع البحث.

٢. مصادر البيانات

تنقسم مصادر البيانات في هذا البحث إلى المصادر الأساسية و المصادر الثانوية. أما المصادر الأساسية هي "ديوان الرصافي لمعروف الرصافي" لموضوع البحث، وكتاب علم العروض والقوافي كنظرية البحث. و المصادر الثانوية جميع الوثائق المتعلقة بهذه البحث .

٣. طريقة جمع البيانات

كانت الطريقة في جمع البيانات هي:

أ. أخذ ثلاثة الموضوع في ديوان الرصافي ، لأن القصيدة يختلف من القصيدة الأخرى.

ب. أن يجمع إلى مصادر وثائقية لهذا الموضوع.

ج. كتب الباحث الملاحظات الوصفية ، وتشمل المصادر الوثائقية الوثائق

المقدمة والمذكرات دراسة الحالة وغيرها.

٤. طريقة تحليل البيانات

وأما منهج البحث عن تحليل البيانات المستخدمة أن هذا البحث هو التحليلية عرضية وقافية.

- أ. قبل ان يبحث عن القوافي, تقدم البحث عن العلم العروض.
 ب. ثم التحليل البيانات كانت إجابة لمشكلات البحث.

ح. ترتيب البحث

تقدم نتيجة هذا البحث أربعة أبواب . تتألف من أربعة أبواب، كما يلي :
 الباب الأول يعني المقدمة . تقدم فيها : أهمية البحث و تحديد المشكلة و أهداف البحث و فوائد البحث ودراسة السابقة و توضيح الموضوع ومنهج البحث وترتيب البحث. و الباب الثاني، النظرية العامة عن العلم العروض بيت المقفى والقوافي وسيرة معروف الرصافي. لأن هذا الباب يقدم المدخل عن فكرة الذي سيستخدم الكاتب في الباب الثالث. والباب الثالث ديوان الرصافي وخصائصها وتحليلها. والباب الرابع، يعني الخاتمة تتضمن فيها الخلاصة والإقتراحات.

UIN IMAM BONJOL
 PADANG